الفصل الثالث

طرق تدريس ذوى القدرات الخاصة

الفصل الثالث

طرق تدريس ذوى القدرات الخاصة

عبر سنوات طويلة كانت هناك حالات متفرقة لدمج الاطفال ذوى الاعاقة مع اقرانهم في الفصول والمدارس النظامية كما كانت هناك جهود حكومية وأهلية لتطوير العملية التعليمية وتحسين جودة التعليم ،إلا أن مفهوم التعليم الدمجى كأحد أساليب توفير وإتاحة تعليم ذي جودة عالية لجميع التلاميذ بدا في الظهور في مصر في أواخر العقد السابق ، وبدأت أول مشروعات للتعليم الدمجى فى مصر خطواته الاولى من خلال مشروع جمعية الرعاية المتكاملة (مركز الاطفال ذوى الاعاقة وأسرهم بحي الزيتون) ومشروع مركز سيتي – كاريتاس مصر بالتعاون مع هيئة اليونسكو.

ومع بداية الالفية الثالثة زادت المبادرات والمشروعات التي تتبنى توجه التعليم الدمجى ، فبدأ مركز سيتي مشروعا جديدا يمتد لمدة خمس سنوات فى محافظات القاهرة والاسكندرية والمنيا بالشراكة مع هيئة إنقاذ الطفولة البريطاني ،كما زادت جهود منظمات المجتمع المدني التي تهدف لدعم التعليم الدمجى من خلال العمل على تطوير قانون الطفل ليوفر دعما قانونيا له ، ومن خلال تقديم المساندة والمناصرة لبناء رأى عام وتوجه إعلامي داعم للتعليم الدمجى، وفى هذا العام (٢٠٠٧) ظهر التعليم الدمجى كأحد مكونات استراتيجية وزارة التربية والتعليم وحددت الوزارة أهدافا محددة تسعى لتحقيقها على هذا المحور، مما يعكس اقتناعا مبدئيا واهتماما جديا به .(نجيب خزام ،٢٠١٢).

ويعد اتصال أولياء الأمور بالمدرسة أمرا ضروريا لإنجاح العملية التربوية، ليس فقط على المستوى الإداري، بل على مستوى التحصيل العلمي للأبناء حيث أثبتت الدراسات أن حسن التواصل يؤدي إلى نتائج ايجابية وفاعلة ويؤكد على ذلك دونا أوتشيد (٢٠٠٤) بقولة

"عندما يعمل الآباء على نحو وثيق مع المدرسين والمدرسة ، فإن التلميذ هو الفائز ، بل ويكسب جميع الأطراف .ووفقاً لدرجة التعاون والمشاركة، يكتسب الآباء ثقة بالنفس في تعاملهم مع أولادهم، وفهماً لبيئتهم كبيئة تعلميه ، ومعرفة بالبرامج والخدمات المدرسية ، وراحة متزايدة في الاتصال مع المدرسة ، ومشاركة أكبر في وضع السياسات التي تؤثر في تعليم أطفالهم . ويزداد احترام التلاميذ لآبائهم، ويشعرون بدرجة أعلى من الثقة في أعمالهم المدرسية ويحترم المدرسون والمدرسة وقت الآباء ويقدرونه، ويكتسبون قاعدة أساسية مشتركة للتفاهم حول نقاط القوة والضعف عند التلاميذ، وشعوراً بدعم الآباء لبرامج المدرسة".

خصائص ذوى القدرات الخاصة :

١ - **الخصائص الأكاديمية :** فإن ذوى الإعاقة لا يختلفون عن غير ذوى الإعاقة فيما يتعلق بالقدرة على التعلم والاستفادة من المنهج التعليمي بشكل مناسب إذا ما تم تعليمهم بوسائل تعليمية وأساليب تربوية ملائمة لاحتياجاتهم التربوية. كما أن الطلاب المعوقين بدرجة متوسطة وشديدة يمكن أن يحققوا مستويات أفضل من التحصيل والمخرجات التربوية في الوضع التربوي العام (هالفورسن وسيلور1990, Halvorsen & Sailor ،ميرسير ودنتي 1989 , Mercer & Denti ، ستينباك وستينباك Stainback & Stainback ,1990، فيلا وآخرون ، 1992 , Villa et al ، وويلز 1994 , Willis) . (زيدان السرطاوي وآخرون ، ٢٠٠٠) .

٢ - **الخصائص الاجتماعية والانفعالية** : تسيطر عليهم مشاعر الدونية والقلق والصراع وعدم الثقة بالنفس والشعور بالاغتراب وانعدام الأمن والإحساس بالفشل والإحباط

وانخفاض احترام الذات وتؤثر الإعاقة على السلوك الاجتماعي للفرد تأثير سلبياً. (تهاني منيب، ٢٠٠٨٠).

ويعد تعليم ذوي القدرات الخاصة يحتل الميدان التعليمي واهتماماً كبيراً من الباحثين، وعلماء التربية، والنفس، والأطباء، والمنتمين في مجال علاج الحالات المختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويُمكن القول أن حالة الأطفال أخذت موقعاً متقدماً في سلم الأولويات التعليمية، لذلك يُعتبر ميدان ذوي الاحتياجات الخاصة أو التربية الخاصة من الميادين التربوية التي واجهت مجموعة من التحديات حتى استطاعت أن تنمو وتتطور بسرعة، وتحتل مكاناً بارزاً ومرموقاً في دول العالم.

ومن المتعارف عليه أن تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يختلفون عن التلاميذ العاديين، مفهم لا يستطيعون التواصل مع أساتذتهم بالطرق التقليدية والعادية المستخدمة في التدريس، لذلك يجب استخدام أساليب واستراتيجيات مبتكرة وجيدة بحيث تراعي كل منها الاختلافات بين الأفراد على حسب قدراتهم واحتياجاتهم.

خطوات التعليم الفعال:

١- فهم المعلم للخصائص الفردية للطالب.

٢- تعاون المعلم مع الوالدين والاستماع الى آرائهما حول ما ينبغي على الطالب أن يتعلمه.

٣- تحديد المعلم مستوى الأداء الحالي للطالب.

٤- تحديد المعلم للمهارات التي يحتاج الطالب أن يتعلمها في ضوء نتائج التقييم.

٥- تحديد المعلم للأهداف المرجوة من التدريب.

٦- تجزئة المعلم الأهداف التدريبية إلى أهداف فرعية صغيرة قابلة للتدريب والقياس

واستخدام أسلوب تحليل المهمة.

٧- اختيار المعلم الطرق المناسبة لتحقيق الأهداف التدريبية.

٨- اختيار المعلم للمواد التعليمية والمهمات والترتيبات المكانية وجداول النشاطات الملائمة للأهداف وطرق التدريب التي تم اختيارها.

٩- إجراء المعلم للتعديلات اللازمة على الأدوات التي يستخدمها الأشخاص العاديون أو تصميم أدوات جديدة تكنولوجية أو غير تكنولوجية لمساعدة الشخص المعوق على استخدامها بشكل فعال وتحقيق الأهداف التعليمية والتدريبية الموضوعة له.

١٠- تنفيذ المعلم البرنامج التدريبي الموضوع للطالب.

١١- تعديل المعلم سرعة تنفيذ التدريب بناءً على مستوى أداء الطالب وتقدمه أو إعطاء الطالب الفرصة الكافية لاكتساب المهارة وتعميمها.

١٢- قياس المعلم لمدى تقدم الطالب نحو الأهداف بهدف تحديد فاعلية التدريب الحالي وتوثيق التحسن في أداء الطالب.

١٣- تقييم المعلم لفاعلية التدريب في ضوء تطور أداء الطالب.

١٤-اختيار أساليب التدريب :يختار المعلمون أساليب التدريس لتعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في ضوء متغيرات ثلاث هي:

فئة الإعاقة - شدة الإعاقة - العمر الزمني -الامكانات المتاحة

خطوات التعليم الجيد لذوي القدرات الخاصة :

- يجب على المعلم فهم قدرة كلّ طالب على الفهم والدراسة.

- اجتماع المعلم كلّ مدّة مع ذوي الطالب لمعرفة آرائهما حول ما ينبغي على الطالب تعلّمه وما يرغبون به ومعرفة مدى تقدّم الطفل وإمكاناته واخبار الأهل بالخصائص الفردية لكلّ طالب. تقييم الطالب كلّ فترة وتحديد مدى التقدّم الذي وصل إليه، وتحفيزه على ذلك، وتحديد الأهداف التي يجب الوصول إليها.

- اختيار الطرق المناسبة في التعليم وتوفير جو مناسب لذلك، وعلى المعلم أن يختار جدول نشاطات ملائم للأهداف وطرق التدريب التي تمّ اختيارها كاستخدام الصور في التعليم و النماذج الحية ونماذج فردية.

- إدخال أدوات التكنولوجيا الحديثة في التعليم ومساعدة الطالب على معرفة كيفيّة استخدامها.

- توفير الفرص الكافية للطالب للتفاعل مع الأشخاص الأخرين وطريقة التعامل معهم، وتوفير التدريب اللغوي له بشكل سليم.

- تعليم الطالب المهارات الحركيّة بالتلقين البصريّ والجسديّ عند وجود إعاقة لفظية، وبذلك يستطيع التعبير عما في داخله وفهم الأشخاص لما يريده.

- وعندما يعاني الطالب من إعاقة بصرية فعلى المعلم تدريبه على كيفية استخدام العصا، وتنمية قدراتها البصرية الداخلية والحسّيّة وتدربه على المهارات الحياتيّة اليوميّة وكيفيّة عملها بسهولة. تحفيز الطلاب ومنح جو مريح للتعليم وإخراجهم في رحلة تقوّي الرابط بين الطلاب، وتحبّب الطفل بالتعلّم والتعزيز الايجابيّ للطلبة بالعديد من الأساليب.

- عدم استخدام أسلوب الضرب مع الطالب، والاكتفاء بتوجيهه عندما يخطئ، وإذا تكرّر الخطأ على المعلم إخبار الأهل بتصرف الطفل وأخذ الاجراءات الصحيحة والنقاش لحلّ المشكلة من أجل بناء شخصية الطالب.

المبادئ العامة في تعليم الطلاب ذوي القدرات الخاصة:

١-استخدام المعلم للتعليم المنظم والموجه.

٢-تركيز المعلم على التدريب الأكاديمي وذلك بتوجيه الطلاب للعمل على الاستجابات للمهمة.

٣- تزويد المعلم الطلاب بالفرص الكافية للنجاح من خلال التعليم المستمر وتحديد الأهداف المناسبة وتوفير المثيرات اللازمة وتحليل المهارات.

٤- تزويد المعلم الطلاب بالتغذية الراجعة الفورية.

٥- تهيئة المعلم الظروف الايجابية والممتعة والمنتجة للتعلم.

٦-استثارة المعلم لدافعية الطلاب وذلك بالتشجيع والدعم والتعزيز الايجابي.

٧-ضمان المعلم انتباه الطلاب من خلال استخدام المثيرات اللفظية والحسية والإيمائية المشجعة.

الدور الذي يمكن أن يقوم به المعلم في فصول ومدارس الدمج :-

- تعديل محتوى المنهاج ولو بشكل مبسط أو مبدئي .

- التركيز على تعليم مهارات أساسية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لا يتضمنها البرنامج التدريبي العادي .

- توفير بيئة صفية تختلف عن البيئة الصفية العادية .

- تغيير استراتيجيات التدريس مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والتركيز على التدريس الفردي .

- التركيز على نقاط الضعف التي يعاني منها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتقوية الجوانب الإيجابية ونقاط القوة للطالب.

- عدم التركيز على جوانب القصور التي يعاني منها الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة .

- تطوير اتجاهات إيجابية نحو الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

- ضرورة التنسيق الفاعل مع إدارة المدرسة لتذليل العقبات التي تعترض تقدم الطالب في مختلف الجوانب الأكاديمية والشخصية والاجتماعية .

- إقامة علاقة إيجابية واتصال دائم مع أولياء أمور الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء البرامج التعليمية والتربوية المفتوحة له .

- تقديم التعزيز اللفظي والمادي للطالب ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء تقدمه الأكاديمي والسلوكي والانفعالي والاجتماعي .

- تعزيز عملية التفاعل الإيجابي بين الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وزملائهم العاديين .

- تطبيق المناهج باستخدام أساليب وطرق فعالة .

- تقييم تحصيل الطلبة من المعارف والمهارات والقيم بواسطة الاختبارات الشفهية والتحريرية .

- اختيار أساليب فعالة في التشويق تناسب حالة كل إعاقة .

- اعداد الدرس بشكل يجنب الطالب الوقوع في الأخطاء .

طرق تعليم الأطفال ذوي القدرات الخاصة

١ - **التدريس التشخيصي العلاجي :**

هي نوع من المعالجات التعليمية التي يمكن تصحيح أخطاء التعلم التي مرَّ بها الطلاب أثناء دراستهم لمعلومات ومهارات مختلفة بواسطتها، ثمَّ مساعدتهم ببطء على تصحيح ما وقعوا فيه من أخطاء حتى يتمكنوا من إتقان معلوماتهم ومهاراتهم، وتعرف أيضاً بأنها مجموعة من الجهود والإجراءات التربوية التي يقوم بها معلم المادة لتوصيل المعلومات إلى ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال التغلب على المعوقات الحسية أو المعرفية أو النفسية بشكلٍ فوري، وبشكلٍ عام فإن هذه الطريقة تتطلب عمليتين؛ وهما: مرحلة التشخيص، وعملية العلاج.

٢ - **استراتيجية التعليم باللعب :**

هي آلية من النشاطات الموجهة أو غير الموجهة التي يمارسها ذوي الاحتياجات الخاصة بشكلٍ فردي أو جماعي لتحقيق المتعة والتسلية، وتنمية سلوكياتهم وشخصياتهم على المستوي المعرفي والجسمي، وانطلقت هذه الفكرة من منطلق أن اللعب هو حياة الطفل، والوسيلة التي يعبر من خلالها عن ذلته ولغته وما يحب ويفضل، وهي باعثة للأطفال الكثير من المرح والسرور في حياتهم، لذلك يُعتقد نظرياً أن ذوي الاحتياجات الخاصة بإمكانهم اللعب في الألعاب التعليمية العادية، أمَّا علمياً فإن هذا الاعتقاد بحاجة إلى الدراسات والأبحاث ومن أهم الألعاب المستخدمة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

ألعاب الكرة، واللعب بالألوان، واللعب بالضوء، وألعاب خاصة في تربية حاسة اللمس؛ مثل: الدهان بالإصبع، واللعب بالطين، والماء.

وعلى الرغم من أن أساليب التدريس في التربية متنوعة ألا أنها عموما تستند إلى ما اتفق على تسميته بالمنحى التشخيصي العلاجي و**يتضمن تشخيص المشكلة ووضع خطة لمعالجتها ويتناول:**

تقييم التلميذ/ التخطيط للتدريس/ تنفيذ الخطة التدريسية/ تقييم فاعلية التدريس.

ويمكن تصنيف الطرائق التعليمية المستندة إلى المنحى التشخيصي العلاجي إلى نموذجين رئيسيين هما:

١- **نموذج تدريب العمليات:** :ويعتمد هذا الأسلوب على افتراض مفاده أن المشكلات الأكاديمية والسلوكية تنجم عن اضطرابات داخلية لدى الطفل ومن هنا على المعلم أن يصمم البرامج التربوية التصحيحية أو التعويضية القادرة على معالجة تلك الاضطرابات وهي:

الاضطرابات الإدراكية الحركية/ الاضطرابات البصرية الإدراكية/ الاضطرابات النفسية اللغوية/ الاضطرابات السمعية الإدراكية

٢- **نموذج تدريب المهارات:** ويقصد بهذا الأسلوب التدريس المباشر على مهارات محددة ضرورية لأداء مهمة معطاة وتتمثل في:

-تحديد الأهداف - الهدف السلوكي: ويجب أن تتوفر فيه ثلاثة عناصر أساسية هي:

السلوك – المعيار – الظروف.

-تجزئة المهمة التعليمية إلى وحدات أو عناصر صغيرة.

- تحديد المهارات التي يتمكن الطفل من أدائها وتلك التي يعجز عن القيام بها.

-بدء التدريس بالمهارات الفرعية التي لم يتقنها الطفل ضمن المهارات المتسلسلة للمهارة التعليمية. وهذا الأسلوب يسمح للطفل إتقان عناصر المهمة ومن ثم يقوم بتركيب عناصرها مما يساعد على تعلم وإتقان المهمة التعليمية بأكملها وفق تسلسل منتظم.

التدريس الفردي:

التعليم الفردي يتضمن أساسا تحديد الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى على مستوى الطالب ومن ثم اختيار الوسائل وتنفيذ الجلسات التعليمية بحيث يتم تلبية الحاجات التعليمية الفردية الخاصة، والتعليم الفردي يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين كما لا يعني التعليم الفردي بالضرورة تعليم طالب واحد في الوقت الواحد فهو قد ينفذ ضمن مجموعات صغيرة او بمساعدة الحاسوب او بواسطة الرفاق.

الخطة التربوية الفردية للتلاميذ المدمجين :

اولا : وصف مستوى الأداء الحالي :

هو عبارة عن تلخيص لجوانب القوه والضعف عند الفرد ويمكن أن توصف هذه المستويات أما باختبارات رسميه أو وصف السلوك لدى الطفل بدلا من التركيز على الجوانب السلبية فقط .

ثانيا :الخدمات التربوية العامة التي تقدم للطفل :

يجب أن تتضمن الخطة التربوية الفردية جميع الخدمات التربوية الخاصة التي يحتاجها الطفل لتحقيق أهداف الخطة ومن هذه الخدمات التي تقدم للطفل خدمات التربية الجسمية وخدمات التربية المهنية .

ثالثا :إجراءات التقييم لتحقيق الأهداف:

وصف وتقرير عن الأهداف السنوية والأهداف قصيرة المدى :يعرف الهدف السنوي أو الهدف العام بأنه التحصيل المتوقع من الطفل خلال مده زمنية معينه كسنه مثلا بحيث يكون هذا الهدف قابلا للقياس وذا اتجاه إيجابي وموجها إلي الطفل وتعتبر الأهداف القصيرة المدى نقطة

انطلاق للأهداف السنوية للطفل وكذلك يجب أن تكون الأهداف القصيرة المدى نقطة انطلاق نحو الأهداف السنوية للطفل وكذلك يجب أن تكون الأهداف القصيرة محدده وقابله للملاحظة والقياس وموجهه نحو الطفل وإيجابية .وذلك على أساس سنوي حيث تكون معايير التقييم مناسبة للفرد ونوع الإعاقة والسلوك المتوقع .وتحديد الخدمات المساندة الأخرى المرتبطة مثل العلاج الطبيعي و المواصلات ، والإرشادات الأخرى.

آلية العمل في غرفة المصادر :

يستند العمل في غرفة المصادر إلى بعض المعايير الهامة التي لا بد من الإشارة إليها وهي :

١- يقوم التعلم في غرفة المصادر على مبدأ التعلم الفردي إذ تقدم الخبرات لكل طالب على حدة حسب مشكلته ونوعها وحسب ميزات الطالب أي نموذجه التعليمي أو من خلال المجموعات الزمرية فيتم تقديم الخبرة لمجموعة من الطلبة لا يتجاوز الأربعة طلاب حسب تقاربهم في المشكلة .

٢- يتم تدريس طلبة المصادر حصة دراسية واحدة ويعود إلى صفة العادي بقية اليوم الدراسي وفقاً لمفهوم الدمج في الصفوف العادية .

٣- يتلقى الطالب الخبرات التعلمية في غرفة المصادر وفق مجموعة من الاستراتيجيات التي تناسب الطلبة لضمان اكتساب الطلبة المهارات بشتى الطرق والأساليب.

٤- يتلقى الطالب في غرفة المصادر المعارف والخبرات التعليمية بتكييف يناسب حاجات الطالب ومدى صعوبته التي يعاني منها.

٥- بناء أقنية من المحبة والالفة والتقارب بين معلم غرفة المصادر وطالب الصعوبات لضمان تقبل الطلبة له وتحسن وضعهم النفسي والتعليمي وبالتالي رفع

تقدير الذات لديهم .

٦- العمل على تحسين جميع جوانب الشخصية لطالب الصعوبات من الناحية الاجتماعية والسلوكية والمعرفية اثناء تواجده في غرفة المصادر .

٧- العمل على رفع مستوى تقدير الذات لدى لطالب الصعوبات في غرفة المصادر ورفع معنوياتهم أمام ذواتهم وأمام أقرانهم ويتم ذلك من خلال متابعتهم في الصفوف وتقديم التقرير المناسب باستمرار .

٨- التركيز على نقاط القوة لدى طالب الصعوبات واستغلال ذلك الجانب في تحسين تعلمهم واهمال نقاط الضعف لديهم لإطفائها في المستقبل.

٩- العمل ضمن فريق واحد متكامل في تحسين مستوى الطلبة في غرفة المصادر من الناحية الأكاديمية والاجتماعية .

رؤية مستقبلية للدمج الشامل في مصر :

كان لزاما على الدولة ان تهتم بقضية ذوى الاعاقة فهم يمثلون ما يقرب من (١٠١١) من المجتمع أي ان لديها قرابة (٧) مليون ذوى اعاقة وفقا لتعداد السكان عام (١٩٩٧)، وهى في حاجة لكل عنصر بشرى ليساهم في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وعليهم فقد استصدرت من التشريعات المتعلقة بهم ما يوضح حقوقهم ويبين دور الدولة تجاههم ، واهتمت مصر برعاية اطفالها ذوى الاعاقة تحقيقا لمبدأ التربية للجميع ، فد كفل الدستور المصري حق التعليم للمواطنين جميعا دون تفرقة او تمييز، وتحملت مسؤولية تقديم الخدمات التربوية

التأهيلية لهم بصفة مباشرة، وتم انشاء المؤسسات والمدارس الخاصة لكل فئة من فئاتهم واصدرت القرارات واللوائح اللازمة لتنظيم العمل بها .(محمد العجمي ، ٢٠٠٠)

ولقد شهد الواقع في مصر محاولة سابقة الى الدمج تمثلت في الدمج الجزئي بين الطرفين المتخلفين عقليا القابلين للتعلم و من غير ذوى الاعاقة وذلك خلال حصص النشاط ، وبشكل عام فأنها كمحاولة لم يكتب لها النجاح ، وانتهت الى ما يعرف بالفصول الملحقة ، وربما يرجع ذلك الى عدم التخطيط الجيد ، ومرة اخرى عادت أراء جديدة تنادى بقوة بضرورة اللجوء الى الدمج الشامل لهؤلاء الاطفال فى مدارس التعليم النظامية ، وبذلك قد اصبحنا امام مشكلة كبيرة وخطيرة لعدم توفير تلك المتطلبات اللازمة لنجاح مثل هذه التجربة للدمج الشامل، نوجزها فيما يلى:

١- المعلم ٢- المدارس ٤- الاثاث والتجهيزات

٤- المناهج الدراسية ٥- مواءمات في التقييم

٦- استخدام ممارسات معينة ترتبط بالدمج ٧- ثقافة المجتمع

٨- تهيئة اولياء الامور ٩- التأييد القانوني (عادل عبد الله، ٢٠٠٤)

ويحدد " سعيد عبد الوهاب " عدة توصيات لإنجاح الدمج الشامل في مصر منها:

- اعادة النظر في برامج معاهد وكليات اعداد معلم التربية الخاصة من اجل اعداد المعلم الواعي بمفهوم التربية الخاصة وكيفية التعامل معهم.
- أن يتولى كل من المدير العام ومديري الادارات التعليمية ومديري التعليم الابتدائي الاشراف على هذه المدارس وتذليل الصعوبات بهذه الفصول.
- توفير الامكانيات والخدمات اللازمة التي تحتاج اليها هذه المدارس.
- الاستفادة من كافة أجهزة الاعلام الرسمية والمحلية بالمحافظة للإعلان عن اهمية هذه الفصول .
- توعية أولياء الامور في الندوات التي تعقدها المدرسة وفى مجلس الآباء والمعلمين بطبيعة هؤلاء الاطفال ذوى الاعاقة وتقبل اعاقتهم وكيفية التعامل معهم.
- توعية الطلاب من غير ذوى الاعاقة لتقبل زملائهم من ذوى الاعاقة وتعريفهم بسيكولوجية الفئة وخصائصهم وحثهم على التعامل معهم ومساعدتهم لخلق جو من الحب والالفة فيما بينهم.(سعيد عبد الوهاب، ٢٠٠٦)

وتستهدف الرؤية الاستراتيجية للتعليم حتى عام ٢٠٣٠ إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون التمييز، وأن يكون مرتكزاً على المتعلم والمتدرب ، وأن يساهم أيضاً في بناء الشخصية المتكاملة ويحترم الاختلاف، وفخور بتاريخ بلاده ، لذا يجب :

١ - تحسين جودة نظام التعليم قبل الجامعي عن طريق :

تفعيل قواعد الجودة والاعتماد المسايرة للمعايير العالمية - التنمية المهنية الشاملة والمستدامة المخططة للمعلمين- توفير بنية تحتية قوية داعمة للتعلّم - تطوير منظومة التقييم والتقويم في ضوء أهداف التعليم وأهداف المادة العلمية، والتركيز على التقويم الشامل (معرفياً – مهارياً – وجدانياً) دون التركيز على التقييم التحصيلي فقط.

٢ - إتاحة التعليم للجميع دون تمييز عن طريق :

توفير الاحتياجات الدراسية اللازمة لكل مرحلة تعليمية بما يُراعي التفاوت في الاحتياج على المستوى المحلي - تحجيم ظاهرة التسرب في مراحل التعليم المختلفة - توفير بيئة شاملة داعمة لدمج ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم قبل الجامعي وتطوير جودة مدارس التربية الخاصة بالمتعلمين ذوي الإعاقة الحادة والمتعدّدة - توفير خدمة تعليمية متميّزة موجّهة للمناطق المحرومة والأكثر احتياجاً

٣- تحسين تنافسية نظم ومخرجات التعليم عن طريق :

تحسين مؤشرات التعليم في تقارير التنافسية الدولية - تفعيل العلاقة الديناميكية بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل - تحسين مستوى تعلّم العلوم والرياضيات ومهارات التواصل وتوظيف التكنولوجيا لتُصبح منافسة دولياً.

صور وأشكال الدمج

اتفقت دراسات عديدة على صور وأشكال الدمج مثل دراسة كل من (نهى اللحامى ،٢٠٠٠) (يوسف عبد الصبور ،٢٠٠٢) (زينب شقير،٢٠٠٥) (نجيب خزام ،٢٠١٠) و تتمثل في :

- الدمج الأكاديمي: (Mainstreaming)

يعرفه لينج وزملاؤه (Lynch, et al, 1981) أنه :يتضمن مساعدة الأطفال المعوقين على التعايش مع الأطفال العاديين في الصف العادي .

يعرفه مجلس الأطفال لغير العاديين (The Council For Exceptional Children) على أنه مفهوم يتضمن وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في الصف العادي أو في أقل البيئات التربوية تقيدا للطفل غير العادي ، بحيث يكون الدمج إما بشكل مؤقت أو بشكل دائم ، بشرط توفير عوامل تساعد على إنجاح هذا المفهوم .

تعريف هالهان وكوفمان (Hallhan & Kauffman, 1981) يتضمن هذا المفهوم وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين بشكل مؤقت أو دائم ، في الصف العادي ، في المدرسة العادية مما يعمل على توفير فرص أفضل للتفاعل الأكاديمي والاجتماعي ، وبحيث يبنى هذا المفهوم على أساس توضيح للشروط التي يتم فيها الدمج وعوامل نجاحه ، وخاصة المسئوليات المترتبة على كل من إداري ومعلمي المدرسة العادية ومعلمي التربية الخاصة .

ويشير " ناصر الموسى " (٢٠٠٧) إلى أن طريقة الدمج الأكاديمي تتم عن طريق استخدام الأساليب التربوية الحديثة مثل ، برامج غرف المصادر ، وبرامج المعلم المتجول ،وبرامج المعلم المستشار ، وبرامج المتابعة في التربية الخاصة.

- الدمج الاجتماعي (Normalization)

وهو دمج الأفراد غير العاديين في الحياة الاجتماعية وتبدو عملية الدمج في مظهرين رئيسيين هما :

١ - الدمج في مجال العمل وتوفير الفرص المهنية المناسبة للأفراد غير العاديين للعمل كأفراد منتجين في المجتمع وقبول ذلك اجتماعيا ويعرف هذا المفهوم بالدمج في مجال العمل (Vocational Integration) .

٢- دمج الأفراد في مكان السكن والإقامة (Social Integration) وخاصة بعد تأهيل الأفراد غير العاديين مهنيا واجتماعيا للعيش بشكل مستقل في الأحياء السكنية والتجمعات السكنية العادية وتقبل ذلك لدى الأفراد العاديين . (فاروق الروسان ، ١٩٩٨)

- الدمج الشامل (Full Inclusion)

تعرف مدرسة الدمج الشامل بالمدرسة التي لا تستثني أحدا حيث تبنى على ما يعرف بفلسفة عدم الرفض وهذا يعني عدم استبعاد أي طفل بسبب وجود أي إعاقة لديه فالدمج يعتمد علي سياسة الباب المفتوح لجميع الطلاب بغض النظر عن قدراتهم وإعاقتهم وهذا بدوره يؤدي إلى وجود مدارس تعكس عدم التجانس الذي يتألف منه المجتمع ، ويتم تخطيط التعليم في مدرسة الدمج وفقا لجوانب قوة الفرد واحتياجاته بدلا من وضع الطلاب في برامج موجودة ،حيث يعتمد التعليم فيها على نوع إعاقات الطلاب وشدتها ويفترض الدمج تقبل جميع الطلاب كأعضاء في بيئة المدرسة وغرفة الدراسة .(زيدان السرطاوي واخرون ، ٢٠٠٠) .

يوجد ثلاثة أنواع من الشمول التعليمي (الدمج) وهى:

- الشمول التعليمي في الفصول الدراسية العامة دون تدعيم تربوي
- الشمول التعليمي في الفصول الدراسية العامة مع وجود تدعيم داخلي

- الشمول التعليمي في الفصول الدراسية العامة مع وجود تدعيم خارجي من خلال فصل دراسي معدل او حجرة المصادر الملحقة بنفس المدرسة او من خلال المعلم المتجول . (عبد العليم عبد العليم ،٢٠٠٨).

لذا فان الدمج التعليمي ليس فقط تخفيف امتحانات ولكن تعديل للسلوك وتسليط الضوء علي الطلاب من ذوى الإعاقة البسيطة لتحفيزهم وتشجعيهم واعطاءهم الفرصة والثقة و احساسهم بالتواجد بين الطلاب الاسوياء وحقهم في التعليم.(عزة الاشوح،٢٠١٦)

فوائد الدمج

- **فوائد الدمج للطفل المعاق** : إن دمج الأطفال ذوى الإعاقة مع الآخرين سوف يكون له آثار إيجابية حيث إن الطفل المعاق عندما يشترك في فصول الدمج ويلاقى الترحيب والتقبل من الآخرين فإن ذلك يعطيه الشعور بالثقة في النفس، ويشعره بقيمته في الحياة ويتقبل إعاقته، ويدرك قدراته وإمكاناته في وقت مبكر، ويشعر بانتمائه إلى أفراد المجتمع الذي يعيش فيه (زينب شقير ،٢٠٠٣)، كما أن الطفل المعاق في فصول الدمج يكتسب مهارات جديدة مما يجعله يتعلم مواجهة صعوبات الحياة، ويكتسب عددا من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية مما يساعد على حدوث نمو اجتماعي أكثر ملائمة، ويشجعه على البحث عن ترتيبات حياتية أكثر عادية . (ديان برادلى وآخرون، ٢٠٠٠).
- **فوائد الدمج للأطفال من غير ذوى الإعاقة:** يؤدي دمج ذوى الإعاقة فى المدارس النظامية إلى تغيير اتجاهات الطفل من غير ذوى الإعاقة نحو الطفل ذوى الإعاقة ،كما أنه يساعد الطفل على أن يتعود على تقبل الطفل زميله المعاق ويشعر بالارتياح مع أشخاص مختلفين عنه، وقد أوضحت الكثير من الدراسات على إيجابية الأطفال عندما يجدون

فرصة اللعب مع الأطفال المعاقين باستمرار وفي نظام الدمج هناك فرصة للأطفال لعمل صداقات بينهم و بين الاطفال ذوى الاعاقة.(نجيب خزام ،٢٠١٠)

- **فوائد الدمج للآباء:** فنظام الدمج يشعر الآباء بعدم عزل الطفل المعاق عن المجتمع، كما أنهم يتعلمون طرقا جديدة لتعليم الطفل، وعندما يرى الوالدان تقدم الطفل الملحوظ وتفاعله مع الأطفال من غير ذوي الإعاقة فإنهما يبدأن التفكير في الطفل أكثر، وبطريقة واقعية، كما أنهما يلاحظان أن كثيرا من تصرفاته مثل جميع الأطفال الذين في مثل سنه وبهذه الطريقة تتحسن مشاعر الوالدين تجاه طفلهما، وكذلك تجاه أنفسهما. (زينب شقير، ٢٠٠٢)

- **فوائد الدمج الأكاديمية :** للدمج فوائد تربوية وأكاديمية لكل من الطلاب والمعلمين على النحو التالي:

- فالأطفال المعاقين في مواقف الدمج يحققون إنجازا أكاديميا مقبولا بدرجة كبيرة في الكتابة، وفهم اللغة، واللغة الاستقبالية أكثر مما يحققون في مدارس التربية الخاصة في نظام العزل.
- و المعلم عندما يعمل مع الطفل المعاق وفق نظام الدمج يعتبر فرصة له لزيادة الخبرات التعليمية والشخصية؛ فالدمج يتيح الفرصة الكاملة للمعلم للاحتكاك بالطفل المعاق، والطريقة التي تستخدمها للعمل مع الطفل مفيدة أيضا مع الطفل العادي الذي يعاني من بعض نقاط الضعف. (نادر الزيود، ٢٠٠٧).

- **فوائد الدمج الاجتماعية:** أنه ينبه كل أفراد المجتمع إلى حق المعوق في إشعاره بأنه إنسان وعلى المجتمع أن ينظر له على أنه فرد من أفراده، وأن الإصابة أو الإعاقة ليست مبررا لعزل الطفل عن أقرانه من غير ذوى الاعاقة وكأنه غريب غير مرغوب فيه. (عادل خضر ،١٩٩٢).